

ISLAMIC UNIVERSITIES LEAGUE

OFFICE OF
THE GENERAL SECRETARY

Date: / / 200



رابطة الجامعات الإسلامية

مكتب الأمين العام

التاريخ: / / 200م

السيد الأستاذ الدكتور/ هيل عجمي جميل

رئيس قسم التمويل والمصارف - جامعة آل البيت - الأردن - كلية إدارة المال والأعمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فندعو الله تعالى لكم بالتوفيق والسداد، ويسرنا أن ننهي إلى علمكم الكريم قبول
بمنكم وإدراجك ضمن أوراق المؤتمر الدولي حول "التسيمة المستدامة في العالم الإسلامي في
مواجهة العولمة"، والذي سيعقد بمشيئة الله تعالى في الفترة من 21-23 أبريل المقبل،
بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي وذلك بمقر
المركز بجامعة الأزهر.

والرابطة إذ تحيطكم علماً بهذا فإنها ترحب بكم للمشاركة في هذا المنتدى العلمي

التميز، داعين لكم بموفور الصحة والعافية.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمين العام

عبدالله بن محمد



منظمة التجارة الدولية والأثر على البلدان العربية

بحث مقدم من قبل الدكتور

هيل عجمي جميل

جامعة آل البيت

2007

تعتبر منظمة التجارة العالمية (WTO) معاهدة تجارية دولية متعددة الأطراف تتضمن إلغاء القيود على حركة التجارة وتحرير تجارة السلع الصناعية والزراعية وتجارة الخدمات وإجراءات الاستثمار المرتبطة بالتجارة وحماية حقوق الملكية الفكرية، وتم إنشاء منظمة التجارة الدولية حين تم الاتفاق على تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مدينة مراكش 15 ابريل عام 1994 وهي بذلك تمثل الركن الثالث في النظام الاقتصادي العالمي إلى جانب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ، وكان تزايد الانفتاح بين المجتمعات هي عملية معقدة تؤثر على حياتها في جوانب عديدة، فالتنمية السريعة في بلدان جنوب شرف آسيا وهيمنة الدول القوية على البلدان الضعيفة وتطوير شبكة الانترنت والفضائيات وسهولة الاتصالات والمواصلات وقيام منظمات من البلدان المتقدمة بتقييم الجامعات وأقسامها العلمية في بعض البلدان النامية هي أشكال للعولمة.

وقد انضمت العديد من البلدان العربية إلى منظمة التجارة الدولية أملاً في تعظيم المكاسب وتقليل الخسائر الناجمة عن هذه المنظمة، لذا رأينا بحث الآثار السلبية والإيجابية لمنظمة التجارة الدولية على بعض البلدان العربية للتعرف على الإمكانية الفعلية للاستفادة من الاتفاقية في ظل وجود فجوة التطور الشاسعة التي تفصل الدول المتقدمة عن الدول العربية. وتثير قضية الانضمام إلى هذه المنظمة العديد من التساؤلات منها: هل سنقل معاناة البلدان العربية لو اتخذت قراراً بعدم الدخول إلى هذه المنظمة أم أن هذه المعاناة ستكون أكبر في حالة دخولها إلى هذه المنظمة وهل أن معاناة البلدان المذكورة هي نتيجة لهذه الاتفاقية أم نتيجة لبنياتها الاقتصادية والسياسي والاجتماعي؟ والوضع في نهاية الأمر ليس التفكير بالدخول أم عدم الدخول إلى هذا النظام، وإنما بذل أقصى الجهود للاستفادة منه مع العمل بالوقت نفسه على تقليل آثاره قدر الإمكان، وهذا يعني أن المنظمة تفرز العديد من التحديات والفرص على حد سواء، وليس من المبالغة بأن هذه المنظمة صممت لتلاءم مصالح الاقتصادات ذات القدم الراسخة في تجارة السلع الصناعية، وهي ثمرة تخطيط وتدبير الدول الصناعية الكبرى ومحطة علاقات قوى دولية لم تكن للدول العربية بخاصة والنامية بصفة عامة من دور مذكور.

أولاً :- جولة الأورغواي وأهم الاتفاقيات الجديدة

كان لتعاظم دور التجارة في النمو الاقتصادي مدعاة لأحداث كيان دولي يهتم بتنظيم أوضاع التجارة الدولية، وبعد سبع سنوات أثمرت جولة الأورغواي (1986-1993) عن تحقيق هذا الهدف، إذ تم في مدينة مراكش في 15 نيسان 1994 التوقيع من قبل 117 دولة- تتمثل تجارتهم أكثر من 90% من إجمالي التجارة الدولية- على الاتفاقية النهائية لجولة الأورغواي التي تمخض عنها إنشاء منظمة التجارة الدولية (WTO) ودخلت حيز التنفيذ منذ 1 كانون ثاني 1995، وذلك بعد خمسين سنة من الحاجة إلى هذه المنظمة التي تم التشاور على إقامتها في ميثاق هافانا عام 1947. وقد لاحظ المدراء في منظمة التجارة الدولية أن جولة الأورغواي ستزيد من عمليات النفاذ للأسواق بصورة مباشرة وتحسن من تخصيص الموارد وتعزز كذلك من احتمالات نمو مناسب للاقتصاد العالمي.